[618] ثم قال عليه السلام لي: (خفض عليك أستغفر الله لي ولك، انك لو استعنتنا لاعناك، ولو استرفدتنا لرفدناك، ولو استرشدتنا لارشدناك). قال عصام: فتوسم منى الندم على ما فرط مني. فقال عليه السلام: (لاتثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين (1) أمن أهل الشام أنت ؟) قلت: نعم. فقال عليه السلام: (شنشنة أعرفها من اخزم)، حيانا الله واياك انبسط الينا في حوائجك وما يعرض لك تجدني عند أفضل ظنك ان شاء الله تعالى). قال عصام: فضاقت علي الارض بما رحبت ووددت لو ساخت بي، ثم سللت منه لواذا وما على الارض أحب الى منه ومن أبيه. (2) قبوله عليه السلام العذر (616) - 3 - قال العلامة جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى الحنفي في نظم درر السمطين: وروي عن علي بن الحسين قال: سمعت الحسين عليه السلام يقول: (لو شتمنى رجل في هذه الاذن وأومى إلى اليمنى، وأعتذر لى في الاخرى، لقبلت ذلك منه، وذلك أن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام حدثنى أنه سمع جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لايرد الحوض من لم يقبل العذر من محق أو مبطل). (3) حلمه عليه السلام (617) - 4 - جنى له غلام جناية توجب العقاب، فأمر به أن يضرب، فقال: يا مولاي

---

(1) - يوسف: 92. (2) - نفثة المصدور: 614.

(3) - احقاق الحق 11: 431.